

حمداء



حكى أن رجلاً زوج ابنتيه:

واحدة إلى فلاح، والأخرى إلى صانع فخّار..

سافر الرجل بعد عام ليزور ابنتيه

فقصد أولاً ابنته زوجة الفلاح التي استقبلته بفرح، وحينما سألها عن أحوالها قالت:

استأجر زوجي أرضاً واستدان ثمن البذور و زرعها.. وإذا أمطرت الدنيا فنحن بألف خير وإن ما أمطرت
فإننا سنتعرض إلى مصيبة..

ترك الرجل ابنته الأولى... وذهب لزيارة ابنته الثانية زوجة صانع الفخار التي استقبلته بفرح
ومحبة.. وفي جوابها على سؤاله التقليدي عن الحال والأحوال قالت:

اشترى زوجي ثراباً بالدين وحوله إلى فخار،

ووضعه تحت الشمس ليجف.. فإن لم تمطر الدنيا فنحن بألف خير..

أما إذا أمطرت فإنّ الفخار سيذوب وسنتعرض إلى مصيبة، ولمّا عاد الرجل إلى عجوزته التي سألته عن أحوال بناتها، فقال لها:

إن أمطرت فاحمدي الله وإن لم تمطر... فاحمدي الله.

الحمد لله على كلِّ حال